أطلال

رجعت بي الذاكرة في الاسبوع الماضي ، ايام الخلافات العربية ، وكيف كانت تؤثر هذه الخلافات حتى في الاعياد الدينية ، كان قطاعنا ينتمي للسلطة المصرية ، وباتمريامرها ، كذلك كانت الضفة الغربية تأتمر بامر النظام الهاشمي فاذا كانت الخلافات قائمة صامت رمضان احدى الفئتين ثلاثين يوما ، والاخرى تسعة وعشرين ، وان كانت الاحوال متفقة ومتقاربة ، اقمنا عيد الفطر في نفس اليوم .

تذكرت كما قلت تلك الحوادث الاسبوع الماضي ، حيث صدرت الاوامر للدوائر الحكومية بالتعطيل ومنح موظفي الدوائر الحكومية اجازة فيها المدارس الحكومية اجازة ليوم واحد بمناسبة رأس السنة الهجرية ، كان ذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠/١١/٧٩م ، لكن الامر بالنسبة لموظفي الوكالة قد اختلف ، فيوم الثلاثاء لم يوافق بداية رأس السنة الهجرية ، وبالتالي صدرت الاوامر لموظفي المدارس التابعة بما فيهم بالطبع الموظفون في للوكالة ، واخذ الموظفون في استدعاء بعضهم البعض تليفونيا ، حتى ان البعض لم يصل لمكان عمله مطلقا ، والبعض الاخر ذهب ، وارتأى العودة ، لخلو المكاتب من موظفيها ..

حتى المدرسون ، ذهبوا لمدارسهم التي خلت من طلابها ، وانتهى اليوم ، الموظفون الحكوميون في اجازة ، وموظفو الوكالة يعملون ولا يعملون .

ثم اليوم الذي يليه ، الاربعاء ، وهو بداية السنة الهجرية ، موظفون حكوميون يعملون ، وموظفو الوكالة لا يعملون ، وبالطبع فالاجازة الحقيقية حسب التقويم الهجري ، عمل بها موظفو الوكالة .

لكن مدارسنا التابعة للوكالة قد اخذت يومين دراسيين ، فعلى من تقع هذه المسؤولية ، واذا كان الخلاف قائما في بيت واحد ، فكيف يمكن محاسبة الاخرين عندما كانوا ينقصون من صومنا يوما كاملا .

مشروع ضيافة في عين بيرود
الجمعية الخيرية تعمل على تجهيزه

× باشرت جمعية عين بيرود الخيرية في العمل لتجهيز مشروع الخياطة لتعليم الفتيات ، مما سيساعد في تأهيل عدد كبير من فتيات البلدة ، ليتسنى لهن العمل والانتاج .

ولتنفيذ هذا المشروع ، قامت الجمعية باستئجار مقر له وانهمت شراء الماكنات اللازمة لذلك وبدأت الجمعية في تسجيل الفتيات اللواتي يرغبن في تعلم هذه المهنة . ولقيت هذه الخطوة ترحيبا من الاهالي ومن الفتيات ايضا .

× عملت جمعية عين بيرود على اصدار التقويم السنوي لعام ١٩٨٠ ، وتحمل "الرزنامة" اسم الجمعية وصورة عن احد المشاريع القائمة في البلدة ، بمساعدة الجمعية

× قررت الهيئة الادارية للجمعية الخيرية في عين بيرود ، ايفاد رئيس الجمعية وعضوين من الادارة الى عمان ، لتسجيل الجمعية في اتحاد الجمعيات الخيرية ، ليسرى عليها قانون المساعدات للجمعيات .

× عملت الجمعية الخيرية ايضا على اصلاح مصابيح الاضاءة في شوارع البلدة ، وقامت بتجديد المعطوب منها .

التلفزيون الاسرائيلي والشباب

لا يمر يوم دون ان ارى طلبتي يتحدثون حينا ، ويتهامسون احيانا ليبضهم البعض ، واخرى يتجاهرون بها امامي ، بحكم ملتهم القوية معي ، وحبا في مجاراتي لهم لاستخلاص ما يدفنونه في قلوبهم ، واظهاره على السنتهم .

طلبتي في المدرسة .. في القطاع يتهامسون .. هل شاهدت مسلسل الليلة في التلفزيون الاسرائيلي ..؟ هل حضرت فيلم الاربعاء .. هل .. هل ..؟ .. كلها اسئلة تدور حول مغزى واحد .. فالتلفزيون الاسرائيلي قد بدا في السنوات الاخيرة ، يعتمد اعتمادا كليا في ارساله للمسلسلات والافلام على النواحي الجنسية ، وبشكل رهيب ، بحيث اصبح يشكل خطورة على المجتمع .. خاصة مجتمعنا التقليدي .. الذي لم نصل فيه الى هذه الدرجة من الوعي الجنسي .. آسف "الانحطاط الجنسي" .. قد اعني بكلامي هذا ما اتصوره عن المجتمع الغزي الفلسطيني على الاقل ، وقد يكون بصفتي احد اعضاء هيئة الرقابة للافلام السينمائية .. لان كثيرا من تلك الافلام لا يسمح بعرضه في دور السينما في القطاع ، وذلك لعدة عوامل منها .. تفاهة القصة والمدلول الذي من اجله وجد الجنس ومنافاة القواعد والاهداف الاساسية التي عرض من اجلها الفيلم .. او بحكم وجود بعض من شخصيات هيئة الرقابة التي لم تعتد مثل تلك الافلام .

والشيء المثير هنا ان الافلام لم تعرض في دور السينما حتى يحدد من المشاهدين للفيلم ، بل انه يعرض في التلفزيون الذي اصبح من الاشياء التي يقتنيها كل بيت ، وحتى لو افترضنا جدلا كما يقول البعض ان تاثير تلك الافلام والمسلسلات داخل اسرائيل اقل نوعا من تاثيره داخل مجتمعاتنا التي تفرض الاباحية والانحلالية بوجه عام ، ولانعدام الثقافة الجنسية عند الكثيرين كما يدعي البعض (فيما لو اطلق على تلك الافلام بالثقافة الجنسية) .. الا انها تشكل انحرافا كبيرا لدى الكثيرين من الشباب ، وبالتالي يشكل مردودا سيئا عند كثير من العائلات التي بدات تفرض نوعا من الرقابة على ابنائها .. الذين يضيعون وقتا كبيرا في مشاهدة تلك الافلام والمسلسلات .

حتى ان تلاميذ المدارس قد بدأوا يستعيدون تلك المشاهد في الفصل والمدرسة اكثر مما يستذكرون بها دروسهم .

بل ان مجتمعا قائما على مثل تلك الثقافة الجنسية لهو مجتمع سيء وبال .. وتصبح الحياة وكانها من ايديهم ، فكثير من المنتجين والمخرجين لتلك الافلام يقومون بحشو افلامهم بكثير من مشاهد الجنس .. وذلك للجنس فقط ، حتى تدر عليهم ارباحا طائلة .. اكثر مما لو التزموا بنوع هادف من الافلام . وللحقيقة نقول ان الفكرة التي تقول بان عرض مثل تلك الافلام دليل التقدم والرقي هي فكرة خاطئة ..

ولا ننسى اننا لم نصل في يوم من الايام لمشاهدة تلك الافلام الا بعد عام ٦٧ ، وبعد ان احتكت بنا مجتمعات اخرى .. لدى الكثيرين منهم مفاهيم خاطئة ..

التفاعل المعرفي ، وعلى فرض الاراء لا النقاش الحر وعلى الوصف لا التجربة وعلى سلبية الطالب لا ايجابيته .

وكنتيجة منطقية لذلك فان المؤسسة التعليمية "تنظر الى الامتحانات على انها الوسيلة الوحيدة والمثلى لتقييم المتعلم فالطالب الناجح طبقا لهذا المفهوم هو من ينجح في الامتحانات المدرسية والعامة" . وتسهب الصديقة المعلمة في شرح عقم وسيلة التقييم هذه ونتائجه الخارة على عقل ونفسية المتعلم وحال الطلبة نتيجة كل ذلك .

وعن حال الادارة في المؤسسة التعليمية تقول الصديقة "القرارات الادارية تصدر من فوق وليس للمتعلم والمعلم الحق في مناقشتها او الاعتراض عليها ، وهكذا تحولت الى سجن تكبت فيه حرية المعلم والمتعلم وقد ساهم هذا الوضع بالتاكيد في انطفاء كل اثر للحيوية او الابداع لدى المعلم والمتعلم على حد سواء" . ثم تضيف "تفتقر المؤسسة التعليمية الى الكفاءات الادارية ولا يعود ذلك الى قلة هذه الكفاءات عندنا بل الى عدم استخدام مقياس موضوعي وسليم يتم بموجبه اختيار العناصر المؤهلة لتولي المناصب الادارية ، فجواز المرور الى هذه المناصب هو "الواسطة" او "الرشوة" او الطريقتين معا اما الكفاءة الثقافية والتربوية والاخلاص فهي مؤهلات غير مطلوبة اليوم ولا قيمة لها" .

وعن اوضاع المدارس تشير الصديقة الى النقص في كل شيء في المختبرات ، المكتبات الوسائل التعليمية السمعية والبصرية ، الملاعب الادوات الرياضية .. الخ

وعن المعلمين واوضاعهم واثر كل ذلك على ادائهم في العملية التعليمية تقول الصديقة "الشهادة اصبحت هي المقياس الوحيد والمعترف به لكفاءة الفرد ومقدرته والاهداف التربوية توضع دون اي اعتبار لراي المعلم والمتعلم ودون مراعاة لظروف الوسط الذي تتم فيه العملية التعليمية التربوية" وهكذا فان "المؤسسة التعليمية حاليا هي اشبه ما تكون بالغيتو تعيش في عزلة تامة عما يدور حولها ولا تربطها بالواقع اية صلة تذكر" .

وتضيف الصديقة المعلمة . "رغم كل ما نشهده من تهريج كلامي حول ضرورة تحديث اساليب

وصلتنا رسالة بتوقيع معلمة من طولكرم تتضمن مقالة بعنوان : مؤسساتنا التعليمية في واقعها الراهن . واذ نعتذر للصديقة المعلمة عن نشر المقالة كاملة لانها طويلة جدا ، فاننا نامل من الصديقة المعلمة ان تاخذ في اعتبارها مسالة الحيز وان تكون مقالتها بالتالي قصيرة ما امكن .

تقول الصديقة المعلمة في بداية مقالها "ان التعليم باجماع كافة المربين هو احدى الوسائل التربوية التي تهدف الى بناء الانسان المتكامل عقليا ونفسيا واجتماعيا وبدنيا ، وهذه الاهداف تتحقق عن طريق تزويده بالمعرفة الحية المتجددة دوما والمرتبطة عضويا بواقعه ، وعن طريق تنمية العادات العقلية والخلقية والاجتماعية والبدنية السليمة وجعلها جزءا لا يتجزا من كيانه الذاتي ، والمؤسسة التعليمية عندنا غير مؤهلة بوضعها الحالي لتحقيق الاهداف التربوية ، الانفة الذكر" .

وتعزو الصديقة المعلمة عدم اهلية المؤسسة التعليمية تلك الى مجموعة اسباب منها ان المؤسسة التعليمية ترى دورها في انها "مكان للتعليم لا للتعلم ، وطبقا لهذا المفهوم اقيمت مجرد مكان لحشو اذهان الطلبة بمعلومات ومعارف لا تمت للواقع بصلة ، وهكذا فان المناهج وطرق التدريس والاهداف التربوية توضع دون اي اعتبار لراي المعلم والمتعلم ودون مراعاة لظروف الوسط الذي تتم فيه العملية التعليمية التربوية" وهكذا فان "المؤسسة التعليمية حاليا هي اشبه ما تكون بالغيتو تعيش في عزلة تامة عما يدور حولها ولا تربطها بالواقع اية صلة تذكر" .

وتضيف الصديقة المعلمة . "رغم كل ما نشهده من تهريج كلامي حول ضرورة تحديث اساليب التفاعل المعرفي ، وعلى فرض الاراء لا النقاش الحر وعلى الوصف لا التجربة وعلى سلبية الطالب لا ايجابيته" .

وكنتيجة منطقية لذلك فان المؤسسة التعليمية "تنظر الى الامتحانات على انها الوسيلة الوحيدة والمثلى لتقييم المتعلم فالطالب الناجح طبقا لهذا المفهوم هو من ينجح في الامتحانات المدرسية والعامة" . وتسهب الصديقة المعلمة في شرح عقم وسيلة التقييم هذه ونتائجه الخارة على عقل ونفسية المتعلم وحال الطلبة نتيجة كل ذلك .

وعن حال الادارة في المؤسسة التعليمية تقول الصديقة "القرارات الادارية تصدر من فوق وليس للمتعلم والمعلم الحق في مناقشتها او الاعتراض عليها ، وهكذا تحولت الى سجن تكبت فيه حرية المعلم والمتعلم وقد ساهم هذا الوضع بالتاكيد في انطفاء كل اثر للحيوية او الابداع لدى المعلم والمتعلم على حد سواء" . ثم تضيف "تفتقر المؤسسة التعليمية الى الكفاءات الادارية ولا يعود ذلك الى قلة هذه الكفاءات عندنا بل الى عدم استخدام مقياس موضوعي وسليم يتم بموجبه اختيار العناصر المؤهلة لتولي المناصب الادارية ، فجواز المرور الى هذه المناصب هو "الواسطة" او "الرشوة" او الطريقتين معا اما الكفاءة الثقافية والتربوية والاخلاص فهي مؤهلات غير مطلوبة اليوم ولا قيمة لها" .

وعن اوضاع المدارس تشير الصديقة الى النقص في كل شيء في المختبرات ، المكتبات الوسائل التعليمية السمعية والبصرية ، الملاعب الادوات الرياضية .. الخ

وعن المعلمين واوضاعهم واثر كل ذلك على ادائهم في العملية التعليمية تقول الصديقة "الشهادة اصبحت هي المقياس الوحيد والمعترف به لكفاءة الفرد ومقدرته واهملت تبعا لذلك مقاييس اخرى كالممارسة والخبرة والمجهود الذاتي الخلاق لاكتساب المعرفة" .

وتفرد الصديقة حيزا متسعا لاوضاع المعلم المعيشية والمهنية فتقول "يرزح المعلم تحت وطاة القهر والاستغلال المادي والمعنوي ، فمن الناحية المادية يتقاضى المعلم اجرا لا يتناسب واهمية الدور الذي يؤديه ومن هنا يعاني المعلمون الذين يتقاضون راتبا واحدا من تدهور احوالهم المادية في الوقت الذي ترتفع فيه تكاليف المعيشة بشكل جنوني . من جهة اخرى تتردى الاوضاع التعليمية التي يمارس عمله من خلالها ، فحريته مكبوتة ، وكرامته مهانة والمناهج جامدة ومملة ووسائل التعليم والتثقيف شبه معدومة اما وسائل استنزاف قوى وطاقات المعلم الجسدية والعقلية والروحية فمتوفرة وتضيف بعد تعداد هذه الوسائل "كما يفرض عليه ان يكون صبورا وديعا ليتحمل اهواء ونزوات الادارة في مدرسته او في جهاز التربية والتعليم ولا يحق له ان يشكو او يتذمر او ينتقد واذا تجرأ على ذلك فسيف النقل مسلط دوما فوق رأسه" .

نود ان نوضح للصديقة المعلمة ولقراءنا الاعزاء ان هذه الصورة الصحيحة لوضع التربية والتعليم عندنا ما هي الا التطبيق الدقيق للسياسة التعليمية التي تلائم متطلبات السلطة القائمة ومن البديهي ان لا تكون متوافقة او متجاوبة مع متطلبات وحاجات شعبنا وقد كانت كذلك قبل ٦٧ وهي ما زالت كذلك شرقي النهر .

ان الحديث عن اصلاحات جذرية او غير جذرية في ظل الوضع القائم ليس غير دغدغة للاحلام والرغبات . فحتى تعيش المؤسسة التعليمية وضعا صحيا لا بد من توفير جو صحي لها وهذا الجو فقط ياتي من التغير الشامل للحال القائم بتحقيق الاستقلال الوطني لشعبنا . عندئذ فقط يمكن ان نرسم كل السياسات بما فيها التعليمية بما يتفق مع آمال ومتطلبات اجيالنا القادمة في الرفاهية والتقدم . شكرا لك صديقتنا ونامل دوام المراسلة .

اختراع جديد لأحد أساتذة الكيمياء في جامعة بيرزيت

قام احد اساتذة الكيمياء في بير زيت بالفصل بين الطلاب والطالبات داخل الدرس . وخاصة في المختبر .

ويشكو طلاب الجامعة ان هذا العمل بالاضافة الى نتائجه السيئة من الناحية الاكاديمية حيث ان دروس المختبر يلزمها مشاركة من جميع الطلاب في التجارب ، له نتائج سلبية اخرى على العلاقات الاخوية القائمة بين مجموع الطلبة من كلا الجنسين .

همسة

شارعان اساسيان ، امر يوميا ، احدهما يحكم ب باحدى الشخصيات التي نف نفسها من اعيان البلد ، والث لقربه من مسكني ،

الشارع الاول يجري العمل على قدم وساق من اجل رصف ومد خطوط المياه والمجاري له ويأخذ من ميزانية البلدية الكثير والثاني يجري العمل فيه ايضا على قدم وساق في اصلاح خط الحافلات المكسور دون فائدة ، وقد طغى على ذلك الخط ثلاثة اساسع الرائحة الكريهة اصبحت مزا يتجزأ من هذا الشارع .

وحاولت جاهدا ان اجد الفارق ، دون جدوى ، الشار الاول لا يمكنه اكثر من مائة نعم اما الاخر فعدد سكانه يزيد على الالفين ، اما كان من الواجب ا تكون خدمات الشارع الثاني اك من الشارع الاول !

لكن ابدا .. الفارق شاسع بين هذا الشارع وذاك . فاحد قدر الشارعين تنقصه ميزة هامة .. بد من التحابل على بعض الشخصيات او الاعيان للسكن ول لفترة بسيطة في هذا الشارع .. حتى يمكن درء الخطر عن انفسه

محطة

(نجي العيلة)

اكثر من وقف

وسائط الخبر وتلك الاصوات والرموز المتعقلة حدا والتي اخذت على عاتقها "وكما يراد لها" مهام التحير على التضامن العربي المهدود ..

تلك الاصوات المنتدبة "بمنة" بمصطلحات التماسك والتكاتف ، ما الذي تسعى اليه وترتأيه في مثل هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا ؟

وما نوعية وكنه التضامن الذي تجهد نفسها في التنقيب والبحث عنه وصياغته ؟

هل يعني التضامن انطلاقا وتسيب ـ العقلاء حدا ـ او حماعات البعض في محاولة للارتماء اكثر فاكثر في احضان مخطط ومعدي السياسات الاميركية ؟

هل يقصد بالتضامن تزييف الحقائق ومباركة كافة المنازلات ومبادرات التخاذل ؟

هل يعني التضامن العداوة والتستر والشعبطة ؟ وبالتالي اعطاء الضوء الاخضر لوفود المنطقين وذوي المصالح ومن ثم تمرير نتاجات الكاتب ديفيد ؟ ان جماهيرنا تعي تماما الاغراض الحقيقية لتلك اللعبة ـ كما انها تعي والقائمين عليها .. كما انها تعي اكثر من سواها جوهر استراتيجية التضامن العربي شعارا وممارسة ، شكلا ومحتوى والبعيد كل البعد عن اية تفسيرات او اجتهادات خنوعية احتوائية .. اما ان تجر المنطقة الى سبق الاصرار الى ساحة تقوم للثالوث غير المقدس باسم التضامن او التماسك وكل الاسماء والمسميات ما ظهر منها وما بطن فذلك امر يحتاج الى اكثر من وقفة واكثر من غربلة ..